النبوات في التراجيديا اليونانية قبل يوريبيديس

المقدمة

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة ماهية النبوات عند اليونانيين، وكذلك معرفة كيف وظف الشاعرين أيسخيلوس وسوفوكليس النبوة في مسرحياتهم.

لقد عرفت النبوة بأنها عبارة عن أداة تمت عملية الإتصال التي تتم بين الآلهة والبشر، وتم هذه النبوة من خلال العلامات والأشياء التي ترسلها الآلهة لهم، فيما تعلمها البشر ويعيرون طرق ترجمتها، وتعبر هذه العلامات والإشارات بصورة إيحائية عن رغبة إرادة الآلهة. من ناحية أخرى يقرب البشر للآلهة بالقرآن التي يقدمونها، ويودون الصلاة التي تعد وسيلة أخرى مهمة لتعلق بها البشر بالآلهة. (1)

ولقد ظهرت نبوات كثيرة في التراجيديا اليونانية، وقد كان تفسير النبوة يعتمد على علم المستقبل؛ حيث تعددت أشكال وسائل النبوة، فقد كانت تسمح هذه الأشكال للآلهة أن يتلاؤم المستقبل ومعرفة الغيب وترجمة حدث ما في الماضي إلى أن يُقرأ، فالتفسير يعد علامة من العلامات الأساسية التي تحقق مقدرة البشر، وظهور العلامات والإشارات كان وسيلة فعالة للدلالة على موافقة أو غضب الآلهة من أفعال البشر. (2)

وهي المستخدمة تقنيات النبوة ما يأتي:

1 - حركة وإشارات الطيور: كان هناك اعتقاد سابق بأن الطيور على أتصال مباشر مع الآلهة لأن كثير من هذه الطيور تحلق في السماء، وهذه الطيور على صلة أو قريبة من الآلهة، فتدخل حركات وأفعال الطيور هو نوع من أنواع النبوة القديم الذي كان يتم عن طريق تفسير الإشارات. ويعود هذا الأمر بالنسبة اليونانيين أفضل طرق التكهن.

2 - التكهن الشفوي: كان الأكثر شيوعًا من أشكال النبوات الأخرى، فغالبًا ما استخدم في نبوات ذلية (3) التي كانت تعتمد على الكاهنة البيئية التي كانت تستمع لأسئلة السائلين وتنتقل لهم الرد والتفسير الإلهي.

---

(1) يظهر الاتصال بين الآلهة والبشر من خلال صلاة كاهن أوبللون في الكتاب الأول من الأيدي في يونانية حيث إنه طلب من الآلهة أن يُظهر له من الآلهة الذي ينتمي له على يد قائد الجيش أتامنوس (الأيديت 325).

(2) كانت طريقة الإشارات والعلامات في العالم اليوناني القديم هو المثير على ممارسة النبؤات التي كان ذو أهمية كبيرة، حيث نجد هذه الطريقة تم استخدامها من قبل كل العرب، بما تتكاثر رغبة الآلهة، والعلامات التي يسافرون في الطريق مثل حركة الحيوانات، وكذلك قراءة الغيب عن طريق فحص أشياء الراوية من الحيوانات، وغيرها من العلامات، لذلك فقد كانت شائعة الكاهن أو القالب تتمتع بأهمية كبيرة، حيث كان الكاهن يتبناون النبوات المساندة، وكذلك تفسيرهم تجعلهم قادرين على تفسيرهم.


(3) كان لدى اليونانيين في نصوص نصيحة النبوات يعد القدماء اختيار طريقة ووضع كلمات محددة لا تكون ذات صلة بالموضوع الذي يشير إليها النبوة، هذا النوع قد يشمل كلما النبوات وغالبًا ما يكون هذا النوع هو السبب في شروق السائل، ولكن عندما يعود حظه العارض إلى تفسير النبوة بطبعًا لأوائل الكايمة في نفسه، ولكنه في نفس الوقت كان يصبح الخطأ إلى نفسه وليس إلى مركز العرقة معتمدًا على إيمان النبي الذي لا يساهم عمله في متابعة نفسه أي ذكر بك في نبوة أوبللون، وهذا هو السبب الأساسي الذي جعل إيمان القضاء مرتبطًا بعلاقة ذهبية مستمرة. علقنا فترات طويلة، حتى في حالة نبوة من النبوات كان السائل يرجع السبب إلى أن تفسيرها

21
3 - تفسير الأحاديث النبوية: تعد الأحاديث النبوية نوعاً من أنواع النبوءات وظهر هذا النوع في التمجيديا اليونانية، من خلال حلم الملكة أوسما في مسرحية الفرس حيث إن حلمها كان تكهننا لما سيحدث، ومن الممكن أن يفهم الحلم النبوي من خلال كلام الشخص الذي يحلم، ومن الممكن تفسيره عن طريق مفسر متخصص في الأحاديث والنبيوت أو عن طريق العلماء المسؤول عن هذا الأمر.

ولقد اهتم الكثير من الباحثين بالنبيوت الخامس والدور الكبير الذي لعبته في الديانة اليونانية القديمة، فالنبيوت كانت في مجموعها إثراً دينياً من ناحية، ومن ناحية أخرى كانت قادرة على أن تكشف العيب، لذلك كان من الضروري المحافظة عليها.

ويعتبر موضوع الحصول على النبوة من معبد دافع عند اليونانيين غاية في السرية، وهناك نظريتان قد تضمنا أسباب هذه السرية والغموض.

تعتبر النظرية الأولى الكهنة البيئية والكهنة التابعين لها مشوعين، وأنهم يكونون في كامل وعيهم، وأنهم يلعبون دورهم بدقة واقتضاء معاً جنباً إلى جنب، وكان الغموض الذي يحيط كلام الكهنة البيئية جزءاً من وظيفتهما التي تقوم بها، وكان لدورها قدرة كبيرة على إقناع السائلين.

وعلى عكس هذه النظرية تؤكد النظرية الثانية أن الكهنة البيئية والكهنة التابعين لها محصينين في عملهم وليسوا مشوعين. ومن الممكن أن يقال أن كهنة المعبد كانوا مشوعين محترفين، وأن الكهنة هي التي كانت في غير وعيها عندما تنطق بالنبوة.

ب) جاء بصورة مختلفة نتيجة لأن الكلمات كانت تتم بالغموض كما أن كلمات النبوة في بعض الأحيان تحمل معنى آخر. أنظر: محمد حسن وهبة، نبوات مركز عرافة دافع وأسباب غموض، القاهرة، 2005، ص. 157.

(1) R. Flaceliere (1965), Greek Oracles, New York, pp. 9-18.
(2) T. Dempsey (1918), The Delphic oracle, Oxford, p. 61.

على هاينردرهرت، إذ لم توضح أسباب الغموض والسرية، فأولئك الذين لم يفهموا غير مدعون بالأدلة العامة حيث إن المشوعين لا يؤمنون بالغموض المفتوح، أما الثانية فيتجه لن تفهم إلا آلياناً كاملاً بقدرته الكهنة وتبنيها، كذلك يبين لنا أنهما ترتبطان بالساعة، والنتيجة النهائية لهذا الأمر أنها تقدم نصائح وإفرازات دون أن يتمكن من تطبيقها بالغموض المنطقي.

في حالات كبيرة لا تستطيع أن تدرك ما الذي تعنيه الكهنة البيئية عندما تنطق بالنبوة، حيث إن النبوة كانت تسمح بأكثر من تفسير معقول وأن هذه التفسيرات كانت مختلفة عن تلك التي تقدمها السائل.

النبهات في التجاريد اليونانية قبل بوريبيدس

ومن خلال الكتابات المختلفة تعرفنا على نوعين من النبهات:

1- النبوة التاريخية: وصفت بأنها النبوة الحقيقية، وهذا النوع من النبهات لا ينتبا بمستقبل، ولكنه يُعتبر تمثيلاً متصل بالأحداث، أي أنهم يتم بناءً على وقوع حدث ما مثل الزلزال والحروب، وكانت النبهات المميزة بالنبوة التاريخية هي أن الإجابة الكاذبة أو العرف تكون واضحة، وفي أغلب الأحيان يكون سؤال الشخص الذي يستفسر عن النبوة كالمانى: "هل من الأفضل أو من الجيد لي أن أفعل ...؟ ثم يقول الشيء الذي يرغب في الاستفسار عنه، والإجابة غالبًا ما تكون واضحة وبعدها عن الغموض والمراوغة.

2- النبوة الأدبية: وهي التي تتبع من النبهات التي تظهر في الأسطور، وهذا النوع من النبهات ينتباً ويكتشف في الغيب. وكانت النبهات المميزة لهذا النوع من النبهات الأدبية هي أن السائرين يطرحون المزيد من الأسئلة غير المحددة بناءً على معين، ثم يقومون بالإجابة عليها. وتمتاز هذه النبهات والتوصيات بلغة الغموض التي تخبر أكثر من معنى، والهدف المبدي من هذه الإجابات الغامضة هو إثراء العديد من المؤلفين حول الفرق بين المعبرة الإلهية والمعبرة البشرية، فعلى سبيل المثال يخبر半岛وس هيراكليتوس (Hracleiteos) أن النبوة الخاصة بحبي دفني أوضح هذا الأمر (93.2):

ο ἄναξ, οὐ τῷ μαντείῳ κατὶ τῷ ἐν δέλφοις,
οὔτε λέγει οὔτε κρύπτει ἄλλα σημαινεῖ.

إنه الإله (أبولون) لا يصيح ولا ينفي النبوة الموجودة في دفني، ولكنه يشير إليها.

وتنتضب الذي يظهر بين الفعلين (κρύπτει و λέγει) يُخفى "يوضح أن التصريح والأططاء (σημαινεῖ) التي تنشأ عند تفسير النبوة تكسى في غموض اللغة البشرية، أما الفعل "يشير" فهوبخ أن الآلهة تعطي الإشارة فقط، وهذه الإشارة تحتاج إلى توضيح. وتلك يكشف البشر أهوامهم كاملا على طريق عدم استخدام هذه اللغة التي تحمل أكثر من معنى، أو أنهم على التقيس يفهمون أفكارهم بالكامل عن طريق عدم التعبير عنها و عدم إظهارها من خلال الحوار.

(1) لم يفرق اليونانيون أنفسهم بين النبهات وأتباعها وبين فن الفنانه حتى عصر أفلاطون، فالنبوه في كل من النبوهة والرواديا كان يتم التعبير بها باستخدام جميع الوسائل المتاحة. وقد حدد أفلاطون أن اليونانيين لم يفرقوا بين النبوه والعالكوع عندما استخدم التعبير (Dialogues)، والذي يُرى "أولئك الذين يستخدمون وحي النبوة (النبوهة الموحى بإله)"

الإنابة (Plat. Phae, 244b-4)

والذي يُرى "صورة الرجال العالكوع الذين يحاربون معرفة المستقبل بتصريف حركات وبديئات العقل وتصريف العلامات الأخرى".

Plat. Phae, 244c-5.

(2) J. Fontenrose (1978), The Delphic Oracle: its Responses and operations, California, pp. 7-9.


يعتبر ذلك الأمر، حيث يرى أن البشر من الممكن أن يخففوا أفكارهم عن طريق الكتب، ويضرب أنه أفضل مثلًا على نظرية وهو شخصية أوديسيدوس عند هوميروس، فمن الممكن أن لا تكون الألماة الدائرة على ذلك كله، حيث إن لغة البشر واضحة وبينهما، ولكنهما من الممكن أن تصيب عامية في بعض الأحجام وسواهم، فهمها، ولكن الآلهة خلاف ذلك، فهم يجدون سيكون إلى البشر ولا ينفون عنهم المعلومات التي يطلبونها، فالإله يشير و (σημαινεῖ)

23
νησιών είναι το τραγωδιαίο βιβλίο του Ουρίστειο του Πέρσαο (Ορέστεια θεωρίας Περσικής Διαμόρφωσης) των Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών) από την Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών) της Πορείας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών).

1. Αυτά τα συνθέματα στην ταινία ορφικής λογοτεχνίας εκπροσώπων στην ταινία της Πορείας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών) της Πορείας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών) της Πορείας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών).

2. Οι οικείες ορθείς και οικείες λογοτεχνίες της ταινίας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών) της Πορείας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών).

3. Αυτά τα συνθέματα στην ταινία ορφικής λογοτεχνίας εκπροσώπων στην ταινία της Πορείας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών) της Πορείας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών) της Πορείας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών).

4. Αυτά τα συνθέματα στην ταινία ορφικής λογοτεχνίας εκπροσώπων στην ταινία της Πορείας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών) της Πορείας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών) της Πορείας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών).

5. Αυτά τα συνθέματα στην ταινία ορφικής λογοτεχνίας εκπροσώπων στην ταινία της Πορείας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών) της Πορείας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών) της Πορείας Προπάντων Δεσμών (Προπάντων Δεσμών).
ويوضح التعبير (πεξεχριμᾶτων ἁχνιαῖα) "المعنى من نقص الأموال" (البيت 203) أن أوريسنتس كان يملك من المبالغ المفتوحة للانتقال وهو نقص المال، وفشل في الانتقال لوالده سوف يعني فجوة درما لم تتعرض البطلة التي يجب أن يرثها عن أبيه —يقصد تلك السمات البطولية التي أظهرها أجامون في حرب طوراونة — ومن ثم لا يتحقق أن أرث أبيه في أي شيء (البيت 235).

وفي مسرحية إلهات الرحمه (Ερμινίδης) تنتاب الإلهة أثينا بباحية إلهات الرحمه على المجد والشرف في مدينة أثينا (الأبيات 873-885). وقد علبت هذه النبوة دورًا بارزاً في الأحداث الدرامية، حيث كانت جزءاً من أحداث المسرحية، وقد استخدمتها الإلهة أثينا لإعداد إلهات الرحمه بأنها ستتناول المجد والشرف في مدينة أثينا بشروط عدولها عن رغبتها في الانتقال من أوريسنتس. وتواصل الإلهة أثينا هذه التهديدات (الأبيات 877-879)، حيث تستعرض الإلهية أثينا قدرتها في التنبيه بالذبح من خلال التفاوض مع إلهات الرحمه، وتكمن أهمية الأفعال (δρῶσαι) «تبتسم» (البيت 881) و (τιμώμενη) "تتبع" (البيت 882) و (πάς χούσαν) "نستعمل" شرف و (μετάσχειν) "تجتاح" في عرض المنح التي أعطتها الإلهة أثينا علىهن، وعندما حصلت إلهات الرحمه على المجد كان هذا الأمر تأكيداً على موهبة الإلهية أثينا في القدرة على التنبيه بالأحداث (الأبيات 110-112).


وفي مسرحية بروميبيوس مقدماً تأتي النبوة في منتصف المسرحية تقريباً، حيث يتبث فيها بروميبيوس لإيو (الإثبات 64-60) عن المعاناة التي ستتعرض لها في المستقبل، وعلى الرغم من أن النبوة جاءت في منتصف المسرحية إلا أنها أتاحت طابع النبوة الخاتمية التي تستعمله الغرب.

ولكن النبوة الأكثر أهمية تأتي على لسان بروميبيوس، حيث يشرح أن أحد الأشخاص المحدودين من نسل إيو سوف يحرر من عبوديته (الإثبات 871-873). وهذه النبوة (χρυσός) تعطي انطباعاً للجمهور وتوقعًا (الإثبات 39). ومن ثم فقد أمر الإله أبولون أوريسنتس أن يقتل (πεζεχριμᾶτων) ويستخدم الحالة (στιβαίνει) بوصفها وسيلة للاستجمام المطلقي.


(2) جاءت هزيمة باتانيا لتؤكد على صحة النبوة، وفي الوقت نفسه تعتبر هذه النبوة تعديلاً لأحداث المسرحية وتبتث بالأحداث المستقبلية، وهي أن الجزء النموذج للخليفة، فهي مثابرة عيان إلى تعبئة الحدود.


(3) D.J. Conacher (1980), Aeschylus 'Prometheus Bound: literary & commentary, Toronto, p. 56.
النبوات في التراجيديا اليونانية قبل بوريفيديس

بتحرير بروميثيوس من عودته على يد هيراكليس الذي وصف بأنه رجل شجاع (δρασμος) وقد أخبرته أمها (παλαγινησ) "تحية المولد" (λυσι) بعمر (τοξοσ) (أي "النتيجة" (λυσι) مشهور "النتيجة" (τοξοσ) و (κληνοσ) دوراً مهمًا في تأكيد قوة النبوة

ثانياً: النبوءات في سيرش سوفوكليس

لقد ظهرت النبوءات كثيرة في سيرش سوفوكليس حيث نُعبِثت دورًا مهمًا في العديد من هذه السيرشات، فمثلًا، كانت التنبؤات هي المحرر الأساسي للأحداث الدرامية، (Οιδιπος Τυρανος) وفي سيرشية أنتيغوني (Αντιγονη) كانت تصور الصراع بين القوانين الإلهية والقوانين البشرية، ومسرحية أوديبيوس في كولونوس (Οιδιπος επι Κολονον) ينتهي أيديبيوس بمسار أبه، وأخيرًا جاءت النبوة (Αιδας) ليتبتى بالأمور الذي سيفاقه ثوركوس.

فهي بداية أحد أحداث سيرشية أوديبيوس ملكًا عندما انتشر الوباء بين أهل طيبة ولم يعرفوا سبب هذا المرض لجوا (Κρεων) ويرد على نسان كروين (μιασμοι) في حواره مع أوديبيوس (αιτιατικα) حيث يحتوي هذا الحوار نبوة الإله أبولون التي تطالب بالتخلص من النحس (ρηνον) الذي يقتل (αιδια) من كل الملك لأوديبد (λυσι) وأما هذا الأمر سيتبتى الوباء، وتعتبر هذه النبوة قوة محددة للإحداث الدرامي، حيث تلعب دورًا مهمًا في تطور الحدث الدرامي. في البداية يشعل أوديبيوس عن القتل الذي يذكير الإله في نبوته، ويجب كروين بأن الملك لأوديب قد حكم المدينة السابق، ويؤكد في نفس الوقت أن الإله يرغب بشدة في معاقبة القاتل (αιτιατικα) ويعد ذلك يحارب أوديبيوس أن يعرف على القاتل، فيسأله كروين عن مكان قتل لأوديب وكيفية قتله، وفيجبه كروين أن الإله أخبره أن القاتل موجود في المدينة، وأن الرجل الوحيد الذي نجا من القتل هرب من المدينة خوفًا على حياته، حيث أخبرهم أن

جمعة من نساء الطرق قد نجا الملك في الطريق فقتحوها ولم يمضى شيئاً ولا يخبرهم بأي شيء آخر.

وينصح من خلال هذه الأحداث هذه السيرشية أن يتأتي النقل للنبوة بدًا بمدح ظهور تريسيس (Τερεσιας)، وحركه فصول أوديبيوس في معرفة توثيق النحو الإلهي، الذي أدى خلالها أنه يعرف كل شيء، فطلب من تريسيس أن يلتمي الصمت لكي يحيي نفسه (αιτιατικα)

(1) فيستخدم أوديبيوس في حدته العديد من الادعاءات لكى يوضح تريسيس أنه يدرك كل شيء، ولكن تصريحاته التالية عندما استخدم التعبير (δοκονομοι) "أنه يبدو لي" (λυσι) تبين أنه لا يعرف النذب أو الإساءة (αιδια) التي ارتكبها (1) والذي لا يعتبر ذنباً في حقيقة الأمر لأنه لا يعرف أنه يقتل أبناء شارع المجرب (δοκονομοι) (2) (1) R. L. Kane (1974), “Prophecy and Perception in the Oedipus Rex”, 2TPHA 105, p. 190.

(2) يذكر إيراهام حداد أن أرسطنطي استعمل المصطلح (αιδια) في كتابه "فن الشعر" عندما كان يتحدث عن البطل (αιδια) وكان يناقش هذه الكتامطة المشتركة بينه وبين تريسيس، فإن تجربة النقطة الأولية إلى أن نقول أخرى توقف على المغامرات الذي يصل إليه اختياره المتجمد، ومن ثم نجد من معاني هذا المصطلح: الخطأ المأساوي - التطور المتجمد للمجرب - النفس - الزائدة المظلمة - الإشعاع الداخلي وإذا اعتبرنا معناه هو الخطأ المأساوي الذي يسبب الفقد للبطل فقد يرجع أسبابه إلى:

1- حكم خاطئ على الموقف سواء عن جبل أو نفق خفي - 2- ضعف وإثيل في الشخصية.
النبيوات في التراث اليوناني قبل بوريديس

تربيطأس يعتقد أن أوديبيوس يعرف الحقيقة، ولكن في الواقع هو لا يعرف شيئاً حتى الآن. بالتأكد ليس هناك خطاً في تذكر البطل إذا كان الموافق كما يراه، فتربيطأس من الممكن أن يكون السبب الرئيسي الذي فجر القضية والمشكلة كلهما.(1)

فقد تسبيت معرفة أوديبيوس المحددة في صراع مع تربيطأس كان من الممكن أن ينجيه، فهو يرى أن النيابة توحي بأنه ينقده بالفعل، لذلك كان يعتقد طوال أحداث السريرة أن هذه النيابة الأساسية إبعادها عن العرش (الأبيات 306-309)، حيث إنه أوديبيوس تربيطأس بأنه يساعد كرويس لكي يتوصل الحكم، فيما أنه سيعطيه هو وشريكه لكي تتظهر المدينة من الرجل الذي خل بها.(2)

وينتمي من خلال حوار أوديبيوس وتربيطأس أن أوديبيوس قد وجه العديد من الأسئلة لتربيطأس تبرز المقارنة بين الزفاف والحقيقة. ولكن في النهاية يكشف تربيطأس عن سبب الراية الذي جعل بالمدينة (الأبيات 449-453). وهذه الكلمات تجعل النيابة بمثابة البداية لتطور الحركة الدرامية، فهي تحول الناس من الجهل (Φανήσεται) (البيت 450 إلى المعرفة) (κάνακρυσων) (البيت 453) وذلك باستخدام البحث (ξητείς) (البيت 454) الذي يعد وسيلة الإنسان للوصول إلى المعرفة. ويوصل العرف كلامه (الأبيات 457-458).

Φανήσεται δὲ παισὶ τοὺς αὐτοῦ ξυνῶν ἀδελφὸς αὐτὸς καὶ πατήρ.

سوف يعلن (يكشف) أنه هو نفسه أخ وأب لأطفال الذين يعيشون معه، وتكرار ظهور الفعل "سوف يعلن" في (البيت 457) و (البيت 458) يلعب دوراً هاماً في قرب كشف الحقيقة التي تحملها النيابة بوصفها القوة المحركة للأحداث الدرامية.

وتكشف الأحداث الدرامية فيما بعد نواعين من المعرفة وهما قوة النيابة وقوة الالتباس حيث يتخلل الموضوع إلى الصراع بين النيابة وعدالة الأحداث. فالدورس يصف نبؤات تربيطأس بأن العقول سوف يتعين الهاوب المجهول، وفي نفس الوقت يفرضون تأكيده بأنه أوديبيوس هو المذنب، ويتوق الدورس مرة أخرى عن صدق نبؤة الإله أبوكون والتي ستعالى على المجرم الحفجي (371-373)، وذلك ببروز فكرة تربيطأس من خلال تصويرهم الطبيعية وتمثيلهم في كلية هذا العرف (الأبيات 383-388)، ولكنهم لا يستطيعون الجزم بأن أوديبيوس مذنباً.(3)

-----------

النبوات في التراجيديا اليونانية في أوريبيديس

تعتبر توقعات أوريبيديس على الأشخاص الذين يشاركون في أحداث مسرحيته شركة، فتعتبر نبوءة الإله أبولون لزيادة عدم إجاباتها أي أبناء - ففي هذا المشهد من المسرحية تظهر جريمة أوريبيديس وينكشف عنها الغموض، والجميع يستعيد الآن لمعرفة الحقيقة وراء هذه النبوءة.

وتحاول يوكاسنت الشكيل في صدق النبوءة (النبوءة 270) من خلال الدليل الذي تقدمه بأن النبوءات غير جدية بالثقة - وذيلها هنا أن لا يوجد قلب على يد المصور وليس على يد ابنه كما أكاد النبوة من قبل، ولكن هذا الدليل بدلاً من أن يثبت أن النبوة غير جدية بالثقة أدخل الشك في قلب أوريبيديس بأن استنتاجات ترسيس من الممكن أن تكون صادقة، وتقترح يوكاسنت من خلال حوارها مع أوريبيديس أن هذا الكلام غير قابل لتطبيق ما سيحدث وما لا يحدث (النبوءة 273-275).

ويعود هذا الحوار ببرد أوريبيديس الأسباب التي جعلته يعترف إلى رأيته، وهو من المصور قاله أنه مجهول الأسرة، فذهب إلى وأراد يشكيل (Πολύβως) ووالدته ميروي (Μερόπη) وسألهم عن حقيقة هذا الأمر فاستنكرا بهدف، ولكن لم يرثي لقولها فذهب إلى دافئ لكي يستريح.

(النبوءة 277-278) وواجه رأيه (النبوءات 764، 787-790)

δέ μητὴρ μὲν θρῆνε με μιχηθῆναι, γένος δ’
άτην ἀνέρξουσι νηλώσωσι ὁρᾶν,
φονεὺς δ’ ἐσομήν τοῦ φιλευσαντος πατρός.

هكذا قدراً على (كتب على) أن أزوج بأمي وأعلن (أبي) للناس أنما رأيت ما لا يتحمل (ما لا يطلق)، وسأكون قاتل أبي الذي منحني الحياة.

وحيث أن النبوءة تهدد أوريبيديس ووالديه، وجد أنه من الطبيعية أن يعترف كورثنا حتى لا تتحقق هذه النبوة على حساب وديةه، ولكن فقد دفعه إلى الأسوأ حيث ترك والده الخطا لدائم إلى والديه الحقيقيين لكي يندع ما جاء في النبوة.

وبالرغم من وجود حقائق وبراهين منطقية تزيد أن قتل لأوليس جاء على يد قطع الطريق، إلا أننا نجد أن هذا الأمر قد أصبح مشيناً لأنه بدلاً من أن يدعم نية أوريبيديس في أنه ليس قتل قد دفعه إلى الشك وضعه أيضاً يفكر في أن اتهامات ترسيس له من الممكن أن تكون حقيقة مؤكدة. ففي هذا المشهد يتمكن أوريبيديس أن يأتي الذي نجا من الحادث ليوقد الروحية المنيرة بأن من قتل لأوليس هو المصور.

و بذلك يكون سوقوريديوس قد وظف كلاً من الراعي الطبي والرسول الكوريشي بأسلوب درامي، فمن ناحية يعلن الرسول عن موت الملك بوليبيوس وفي الوقت نفسه هو الشخص الذي أتفق الطالب الصغير منذ سنوات طويلة، ومن ناحية أخرى يعتبر الراعي الوحيد على مقتل لأوليس وهو نفس الرجل الذي تم تكليفه بمهمة قتل الطفل في الماضي، وهكذا يكون خبر مقتل الملك بوليبيوس والذي جاء به الرسول من كورثنا هو السبب في أن يتفاوض

---

(1) A. Cameron (1968), The Identity of Oedipus the King. New York, p. 65.
النبوات في التراجديا اليونانية قبل أرسطو

الرجلان الوحيدان في العالم اللذان يستطيعان أن يجمعوا الأمور معاً لكي يقدما الصورة الكاملة للحقيقة. فكانت هذه المقابلة تؤكد على صحة النبوءات الإلهية.1

وعلى الرغم من كل الألفة والباراهين التي تحاول يوكاستي بها أن تهدي من خوف زوجها (إنها في الحق)، فيما يخص النبوءة الدموية (الأيابيات 791-792) بتصريحها أن النبوءات لا يمكن أن تكون صحيحة، فإنا لا يمكن أن نتجاوز الأحلام والنبوات كما كانت يوكاستي تحاول أن تفنق أوريديوس، ومن محاولات يوكاستي المتكئة في أن تهدي من روع أوريديوس قولاً بأن الحمل يستطيع أن يحقق النبوة غير السارة، فهي تحاول بذلك أن تبعد الزنبي السري للحمل، فلتفتيت أوريديوس أن هناك روافد كثيرة تعود إلى تفاصيل سابقة على وقائع تشير إلى أن الإبل قد اقتنع بأمه في الحمل (الأيابيات 892-893).2

وبعد ذلك عندما واجه أوريديوس الرجل بدأت كل الأمور الغامضة تضح مأام غريب، فالرسالة الحقيقية التي حملها الرجل الكوريتي هي أن أوريديوس ليس ابن الملك بوليبيوس. وعلى الرغم من أن التدخل الإلهي يظهر كثيراً في المسرحية إلا أن أوريديوس يرجع إلى الحقائق الحالية وهي أن وصول الرجل يبدو كأنه إجابة على تساؤلات كثيرة. إذا كان أوريديوس هو الطفل الذي تلقت عنه يوكاستي في الماضي فهذا يعني أن النبوءات كانت صادقة. وفي هذه الأثناء أصبح أوريديوس مطلقاً لاستدعاء الراعي مرة أخرى ولكن يوكاستي تعرف على أشياء يمنها زوجها، تطلب من أوريديوس أن ينجح كثيراً في هذا السول إذا كان مهماً بحاجتهم (الأيابيات 106-112) وهذا تتوقف الأحداث الدرامية على رد فعل أوريديوس تواجه تحذيرات زوجته (الأيابيات 76-105).3

ويعد الأحداث التالية في المسرحية نقطة تحول في مصير البطل وذلك بعد معرفته للحقيقة،1 وقد أدى هذا التحول بدوره إلى حدوث المعاناة (παθήω) لجميع أبطال المسرحية. فيما يعرف أوريديوس أن الراعي الذي كان يتستر هو الذي أعطى الطفل للرجل الكوريتي (الأيابيات 115-117). ولكن أوريديوس حاول حتى النهاية أن يكتب الحقائق التي توصل إليها. ولكنه في النهاية يعرف أن الطفل هو ابن الملك لأوس وأن يوكاستي هي التي أعطت الطفل للراعي لكي يفتقه لأنها كانت تخفى من الوحي السري الذي أشار إليه أنه سيقتل أباه. وبعد انتهائه الراعي من حديثه يكتشف أوريديوس حقيقة هويته التي كان يبحث عنها طوال الوقت (الأيابيات 398-1082) تعبر كلمة (σαρκώ) (البيت 1182) عن التحول من الجهل إلى المعرفة (δοκιμία) (البيت 1183) دوراً مهماً في التنبؤ بالأحداث المقبلة حيث أشارت إلى إصابة أوريديوس نفسه بالضم، فهو سيرى الضوء لأول مرة لأن الضوء بالنسبة له كان لا يمتلئ أى أهمية، فقد كان يرى ولكنه في نفس الوقت أعمى، يرى بصورة فسيولوجية ولكن ليس لديه نور

(1) K. Reinhardt (1947), Sophocles, Frankfurt, p. 133.
(4) التنزل هو تغيير مجرى الفعل إلى عكس اتجاهه، على أن يتقن ذلك مع قاعدة الاحتمال أو الحتمية.

Arist. poēt. 1452a 21-23.
الظهور في التراجيديا اليونانية قبل بوريديس

المعرفة، بل كان يجهل كل الحقيقة. وعلى خلاف الأعمى تريسيا الذي كان لا يرى ولكنه لديه نفاد البصرة والمعرفة.

وفي النهاية رافق معرفة الحقيقة معاناة كبيرة، فبعد أن عرف كل من الأعمى والأعمى أنهما يعيشان في زوايا المحارم، بدأت معاناتهم وأدى ذلك إلى التظهر من آلامهما بالانتحار الأعمى إصابة الله (الأيتات 1186-1200)، ثم النفي (الأيتات 1435-1438).

وانتقلت بعد ذلك إلى نبوءة أخرى في مسرحية أنيجيونا والتي يحاول فيها سوفوكليس أن يصوَر الصراع بين القولون الإلهية والقولون البشرية. في بداية هذا العرض يزور أنيجيونا الدير الذي يحقق كروين ويحرم فيه ذُنَّة هولينثيس السكين أو البكار عليه، وأمرها فلأهل المدينة ترك جثته في عراء (الأيتات 26-29). ويؤكد كروين في هذا الأمر مرة أخرى (الأيتات 200-209) حيث يشير إلى أنه لا يندم طالاحين التكرير الذي يستحقه الصالحين.

ولكن في حين يترقب أنغوسلاوس تودع أن القولون الإلهية أقوى من البشرية (الأيتات 300-307). وبعد أن غادرت أنيجيونا السحر وذهبت إلى سجنها، يعود عراف تريسيا يد كروين بقوة مهمة (الأيتات 323-329) يشير إلى أن كل الدير يفتتح بجهاز (παντός οὐνοο πλήν) (البيت 340) مفهومه (φθόγγον φθιένο) (البيت 310) وأنه عندما حول إدراز القولون على المذبح (Ηφαίστου φυκ ἔλαια) (البيت 377) (1) ومن ثم استنتج أن الآلهة لم تقدم قريتين أهل المدينة بسبب ذما الرجل الصريع (ανδροφόρου βεβρώτης αἴματος λίπος) (البيت 122) الذي لم يذبح وترك في العراء حتى امتدت بطون الطور الجارحة من لحمه، ولكن على الرغم من اعتراف كروين السابق بأنه يقع في كلام تريسيا.

1) يشير تريسيا في مسرحية أنيجيونا مؤديًا لمؤدي أنيجيونا في حزنها على أختها وأرقتها في دخوله، فوجوه تريسيا على المسرح في الوقت الذي يتحدى فيه أنيجيونا كروين وتحثه على موقعة أمه ضمها على الأور المزرك الذي يلعب من خلال أحداث المسرحية (الأيتات 988-999). فيرو تريسيا نفسها بلغة تشغيل بأنه جهل أعظم في حزنه إلى أن يشركه (الأيتات 991-996)، وقد كان الهدف من فوز هذا أن يوضح كروين أنه كما يحكم يحتاج إلى من يشرده، مما يفعل الغلام الذي يضحكه (البيت 122). تريسيا يرشد القولون على المذبح، وعلى البعض يعتقاد كروين عن المذبح (البيت 310).


وتشير Rosivach إلى أن تريسيا بعد من خلال أحداث مسرحية أنيجيونا محببا لطيات الآلهة وعندما يدخلهم، فهو في خدمتهم وفجرا لويلانتهم، كما أنه يصف نفسه بأنه مسفر لحجرك الطور، وذلك قد يرتبط بين السلك الغريب للطور وبين المصير المنتظر للمدينة. فهو يعبر النهال الكامنة وغير المفهومة للطور (الأيتات 1000-1004) ويفارق ما يفهبه من ذلك مع أنيجيونا التي تنظر إلى أخوها الذي لم يفل وتم قتل لهه الشاعر الدينية الملاحة، فهي تتكو وتروى بصوت عال وكابك هذا الشهيد الأصوص التي تصدروا الطور.


2) تشير نظرية كروان إلى أن اليونانيين اعتبروا الطور إحدى وسائل التنوير، فإن موقعها بين السماء والأرض، أي بين الآلهة والبشر يرجح لها ذلك، ولكنه أثارت طرقية طياورها وإتجارها واحترافها، وبدلا من ذلك، سمح لهم في القرن الثاني قبل الميلاد أنه كأداة للعب من مدينة طيبة المكان الذي كان يندم تريسيا وتعظيمه من خلال مسابقة الطور.


العدد 1035، المجلة الأدبية للثقافة، ص 212-213.
النبيوت في التراجيديا اليونانية قبل بوريبيدس

(البيت 1010) يرفض الآلهة بغضب شديد تصديق نبيوت (الأبيات 1053-1054). ويدرك تعرضه لظلم النبيوت

(1015-1016) كما يصف الراقبون بأنهم ملحدون في الإلهة الفاطمة. (1017-1018) ويدير كريون على موقفه بعد دفن الجثة: يؤكد أنه لا يوجد بشيء يستقيع

(1022) الذين يتفسرون الكوروس تحول كريون من فرضية التأثير الإلهي إلى مفهوم كوي لقرونهم السماوية ويعترف أنه من الأفضل احترام هذه القوانين حتى نهاية العمر (الأبيات 1111-1114).

ولقد أكد كلي من ترسيس والكوروس إلى حالة كريون الملحة للنصيحة، وأوصاً أن كريون لا يستطيع أن يرفض النصيحة والقول الرئيسي للعراش. بعد ذلك حاول ترسيس أن يثبت ما كانت أنثياموني تشير إليه من الخطأ الذي نشرته سياسة كريون. فانتياموني يصفها عرفاً وضحاً وترسيس يصفها ضجراً للنبيوت وحركات الطيور يربطنها بعضهما البعض في موقفهم وتروقاتهم، فكل ذلك هو دليل قوي للإلهة وهو الأمر الذي يدقده كريون، وكلاهما أيضاً يدل على الحياة التي يتحترها كريون وسيتهمها بها.

ويتحول العراف ترسيس في حوار مع كريون من مرحلة النصيحة إلى التحذير فيخبره بنبوءة أخرى (الأبيات 1016-1017):

\[\text{en o\i si t\'w s\'w a\u03b1\u03c4s \e\k c\p l\a\g xh\w n\w \e\n v\e\k n v\e\k\r\w n \a\m\o\i b\w n \a\n t\i d\u03b7\u03c4\u03b7\w s \e\z\i.}\]

بعد غد سيأتي من نسيمك

بجعة في مقابل هذه الجثة،

يشير التعبير (νέκων νεκρών ἀμοιβὴν ἀντίδους ἐστὶ) "بجعة في مقابل هذه الجثة" إلى أن كريون سوف يدفع ثم مخالفته لأولمبيا الرائعة، وفقاً للحوار الرائعة ينصحه من هذه الكلمات الغموضية وهو موت هايمون (البيت 1178). ولم يتوقف عقاب الآلهة كريون إلى هذا الحد، حيث إن أنثياموني قد شنفت

Cf. R. Flaceliere (1961), Greek oracle, New orery, p. 45.

(1) يفهم مشهد وصول ترسيس إلى جازين، كما أنه يعكس الدور المزدوج الذي يلعب ترسيس في مسرحية أثينيوني:

(2) Augustus-آلهة الرأح، حيث إنه من غير الغريب أن تحتوي إحدى الشخصيات الرئيسية في المسرح

اليوناني في موقفين متزامنين: في حالة المرح ونبرة النبرة في جزء من مشهد. وهذا التحول لم يدفع المشاهد

(3) للإحساس بالتحتاق مع كريون أو الإحساس تجاه الآلهة من خلال النبرة، يتميز من التحول أن


وتذكر التأملات في موقف كريون جزء كبير، حيث إنه من غير الغريب أن تحتوي إحدى الشخصيات الرئيسية في المسرح

اليوناني في موقفين متزامنين: في حالة المرح ونبرة النبرة في جزء من مشهد. وهذا التحول لم يدفع المشاهد

الإحساس بالتحتاق مع كريون أو الإحساس تجاه الآلهة من خلال النبرة، يتميز من التحول أن


وتذكر التأملات في موقف كريون جزء كبير، حيث إنه من غير الغريب أن تحتوي إحدى الشخصيات الرئيسية في المسرح

اليوناني في موقفين متزامنين: في حالة المرح ونبرة النبرة في جزء من مشهد. وهذا التحول لم يدفع المشاهد

الإحساس بالتحتاق مع كريون أو الإحساس تجاه الآلهة من خلال النبرة، يتميز من التحول أن

الشواهد في التراجيديا اليونانية قبل بوريديوس
نفسها (البيت 1221) مما أدى إلى افتتاح إبنه هايمون، (1) ومن بعده أمه بوريديكي التي لم تستطع أن تحمل فراق
ابنها فانتهت بدورها هي الأخرى (البيات 1282-1283).

ومن الإشارات الأخرى عن الدوبلية في مسرح سوكفليس تلك التي ظهرت في مسرحية أوديبوس في
كولونوس، حيث يتبناي أوديبوس بموت أمه بولينيكتس (البيات 1372-1374).

ويمكننا اعتبار نبوءة أوديبوس بموت والده لغة بلغتهم الأم على أنفاسه بسبب عصيئاتهم له، أو يمكن اعتبارها
مجرد توقع بشري أكثر من كونها نبوءة، حيث يؤكد أوديبوس أن أمه بولينيكتس سيبعثر للغة في كل الأحوال
(البيات 1379-1382(1379-1382)، أي اللغة الموروثة من لايداآوس والتي تعرضت لها ذريته جيلاً بعد جيل حيث وقع
لايداآوس وفاة لهذه اللغة عندما خالف نبوة أبولون بأن يبقى بلا ذرة ولا تعرضت المدينة للخطر
ومن بعده أوديبوس عندما قتل والده وتزوج من أمه وأمان حان الوقت ليرث إليه أوديبوس اللغة بأن كل منهما
سيقتل بيد الآخر، ولن يستطيع الدفء منها مما حديث (2).

ومن ثم أوديبوس في حديث (البيات 1382-1385) أمه بولينيكتس على عقوبته له ما دفعه إلى إلغاء تلك
الغة عليه. فانظرت هذه نبوءات أخرى من الممكن اعتبارها لغة بلغتهم الأم علناً على أبينا، وذلك طلب
بولينيكتس من أوديبوس أن يرفع هذه اللغة عنه وأن يباهر حلمه العسكري ضد طيبة، لأنه يعلم أنه سوف يموت
بفعل بعده بركة والده (البيات 1345). لذلك تعد نبوة أوديبوس بصورة كبيرة استعداد للغة التي تطورتها هذه
العائلة فيموت كل من وليدها نتيجة لها.

أما في مسرحية أياس فقد جاءت الدوبلية على لسان نيتوكروس (3) (البيات 1019-1020):

τέλος δ’ ἀπώτατος γῆς ἀπορριφθόμαι,
δούλος λόγοσιν ἃντ’ ἐλευθέροι φανεὶς.

 وأخيراً ساطراً من وطني وأهمه على وجيء،
ويحسن الناس غدا وأناحم.

(1) بعد أخيلوس النموذج الأول في الشعر اليوناني الذي نمت الموت نتيجة حزن أو فاجعة (Hom. Il. XVIII)، وذلك أيضاً بعض
الشخصيات في التراجيديا اليونانية التي جاءت الدوبلية من شعر مشابه، فينادو الأكثر من النمط الثلاثي انتشر أو حاول الانتهار، ولكن
كان نادراً أن يكون أحد الرجال في الانتهار. ولن تكون هناك من الدوبلية أو حاول الانتهار مثل كما في مسرحية الغرس
لأسيفلوس وهايمون وكريون في مسرحية أثينيونو لسوكفليس وآدماتس في مسرحية أثينيونو لسوكفليس، ومن بين هؤلاء الرجال
كان هايامون فقط هو الذي انتهى عفياً:


(2) يعتبر أوديبوس وأبياً خير مثال على فكرة الاستقلالية التي يحملها جيل بعد جيل أخر والتي ظهرت في مسرح أخيلوس، فقد كانت
لغة لايداآوس التي استنادت إلى أوديبوس وأبياً، ومن قبلهم إلى لايداآوس هو أحد الأسباب الرئيسية في قرار أخيلوس بأن يواجه أمه
بولينيكتس في معركة فردية نتائج الدوبلية، وقد قاد مسرحية السبيكة ضد طيبة لتفصيل الصراع بين الأخويين نتيجة لهذه اللغة
الموروثة. في مسرحية السبيكة ضد طيبة كاتب اللغة هو الدافع لإيوكليس كي يكره أمه الذي اغتسبه في العصر، ووصلت به
في النهاية لإحدى الخلاصتين أن أن يكون أده أو بموت يعم ذلك جداً:


النبؤات في التراجيديا اليونانية قبل بوريبديس

حيث تثير الكلمات (απορριφθήσομαι) (ντερμ، و (απωστολείς) "أهمي على وجهي. تهكماً درامياً،
فتشير النبوة هنا إلى نفي تيوكروس وأنه سيصبح بلا وطن. وبعد هذا الحدث أيضاً توقعوا بشرياً أكثر من كونه
نبيه، ففي الوقت الذي يكون فيه تيوكروس غير قادر على التنبؤ بالأحداث، يتوقع ما يعره الجمهور وهو أن
تيامون والده ووالد أياس سوف ينهم بأنه جبان وخائن (الأبيات 1008-1021).

وفي مسرحية فيلوكتتيس (Φιλοκτητης) قاتل النبوة على لسان هيراكليس عند ظهره ووصفه إلهاً من
الآلهة، ويُخبرنا بالمستقبل (الأبيات 1421-1444)، ويُخاطب فيلوكتيتس قائلاً له أنه يجب أن يذهب إلى طروادة
مع نيوتوليموس حتى يشفى من مرضه وأنه سينال لقب أشجع الشجعان عندما يقتل باريس بالسهام الخاصة
بهيراكليس، ثم يوجه حديثه بعد ذلك إلى نيوتوليموس قائلاً له أنهم لن يستطيعوا الاستيلاء على طروادة بدون
مساعدة فيلوكتيتس. وهذا يقوى الصلة بين النبوة والحربة الدرامية، كما أنه يخلق أسابكاً قوية تدفع أوديسوس
لحصول على القوس الخاص بهيراكليس.

الشيوخة في التراجيديا اليونانية قبل أرسطو،

الخاتمة:

لقد لعبت النبوءة في مسرح أيسخيلوس دوراً مهماً في تحريك الأحداث الدرامية، وقد ظهرت النبوءة بشكلين مختلفين، أحراضاً لتساعد في تطور الأحداث الدرامية كما حدث في مسرحية حاملات القرابين حيث كانت السبب الرئيسي وراء انتقام أرسطو عندما تتبأ الإله أيونلون لأرسطو بضرورة الانتقام لوالده، وكانت بمثابة التحذير من الغيب وما سيحمله من عواقب في مسرحية الفرس وبرومثيوس مقدماً، فهي بذلك لم تكن مجرد حدث ثانوي، ولكنها كانت مأثرة بشكل كبير، حيث تمكننا من تحديد الموقف التالي لأن النبوءة ارتبطت بالتطورات الدرامية التالية في المسرحية. وأحياناً أخرى جاءت النبوءة بصورة ثانوية ليس لها علاقة بالأحداث كما حدث في مسرحية إلهات الرحمة، حيث حملت نبوءة الإلهة أثينا المكائه العظيمة التي ستحصل عليها إلهات الرحمة إذا ابتعد عن أرسطو، فهي بذلك تتبناها كمساعد في تحريك الأحداث الدرامية.

ونجح سوفوكليس في توظيف النبوءة من خلال مسرحياته، فهي الوقت الذي كانت النبوءة الرئيسية تلعب دوراً محورياً في بعض المسرحيات وتتمتع بأهمية درامية، تمتعت النبوءة الثانوية أيضاً بنفس الأهمية الدرامية. فالنبوءة في مسرح سوفوكليس كان لها دور مهم في تحريك الأحداث وذلك كما حدث في مسرحية أوديبوس ملكاً حيث كانت الأحداث الدرامية جميعها مبنية على النبوءات والتي تحكمت في الأحداث السريرية من بداية العمل وحتى النهاية. أما النبوءة التي ظهرت في مسرحية أنتيجونى فقد كانت بمثابة تأييد إلهي لنتيجولي حتى تستمر في الدفاع عن موقعها، وفي الوقت نفسه كانت تحذيراً للكريون حتى لا يختلف الفوارق الإلهية، أما في مسرحية أياس وفيفولكينيس نبتت النبوءة دوراً ثانياً وكان الهدف منها هو كشف النقاب عن بعض الأحداث المستقبلية التي ستحدث فيما بعد.

إيماج بحبي ربيعى حسن
كلية الآداب - جامعة عين شمس


Cameron, A. (1968), The Identity of Oedipus the King, New York.

Conacher, D.J. (1980), Aeschylus 'Prometheus Bound: a literary & commentary, Toronto.

Dempsey, T. (1918), The Delphic oracle, Oxford.

Flaceliere, R. (1965), Greek Oracles, New York.

Fontenrose, J. (1978), The Delphic Oracle: its Responses and operations, California.


Hatanblut, E. (1997), Mythmaking in the Electra plays, (M.D.), Queen’s University Kingston, Canada.


Reinhardt, K. (1947), Sophocles, Frankfurt.


النبؤات في التراجيديا اليونانية قبل أوريبيديس


قائمة المراجع العربية

إبراهيم حماد، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المعارف، القاهرة، (يدون سنة نشر). إبراهيم سكر، أيسخولوس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972.

علي حافظ، أنتيجونس، أجاكس، فيلوكتيت لسوفوكليس، سلسلة المسرح العالمي، العدد 45، الكويت، 1973.

محمد حسن وهبة، نبؤات مركز عراقة دافعي وأسباب غموضها، القاهرة، 2000.

منيرة كروان، أنتيجونس لسوفوكليس، المجلس الأعلى للثقافة، العدد 105، القاهرة، 2006.